

الأغاني

راكب ولا ماش وكان جبار بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب غائبا فلما قدم قال ما هذه الأنصاب قالوا نصبناها حمى لقبر عامر بن الطفيل فقال ضيقتم علي أبي علي إن أبا علي بان من الناس بثلاث كان لا يعطش حتى يعطش الجمل وكان لا يضل حتى يضل النجم وكان لا يجبن حتى يجبن السيل .

قال أبو عبيدة وقدم عامر على النبي وهو ابن بضع وثمانين سنة .

ليبد يرثي أخاه .

ومما رثى به ليبد أخاه أربد قوله .

(ألا ذهب المُحافظُ والمُحامي ... ودافعُ ضيَمِنا يَوْمَ الخِصامِ) .

(وأيقَنتُ التَّفَرُّقَ يومَ قالوا ... تَقاسَّم مالُ أربدَ بالسَّهامِ) .

(وأرْبَدُ فارسُ الهَيِّجِ إِذًا ما ... تقَعَّرت المشاجِرُ بالفِئامِ) .

وهي طويلة يقول فيها .

(فودَّعَ بالسلامِ أبا حُزَيزٍ ... وقلَّ وداعُ أربدَ بالسلامِ) .

قال وكانت كنية أربد أبا حزاز فصغره ضرورة .

وقال فيه أيضا .

(ما إن تَعدَّى المنونُ مِن أحدٍ ... لا والدي مُشْفِقٍ ولا ولدٍ) .

(أخذَ شَي على أربدَ الحتوفَ ولا ... أرهَبُ زَوءِ السِّماكِ والأسَدِ) .

(فجَّعني الرَّءَدُ والمصَّواعِقُ بالفارِسِ ... يَوْمَ الكريهةِ النَّجْدِ)